

البيان والتبيين

فاذا نهض بالصلاة لبسها وروى ذلك عن عمرو بن عبيد وهاشم الأوقص وحوشب وكلاب وعن جماعة من أصحاب الحسن .

وكان الحسن يقول ما أعجب قوما يرون ان رسول الله صلى في نعليه فلما انفتل من الصلاة علم انه قد كان وطء على كذا وكذا وأشباها لهذا الحديث ثم لا نرى احدا منهم يصلي منتعلا . وأما قوله .

(وقام بناتي بالنعال حواسرا ... وألصقن وقع السبت تحت القلائد) .
فان النساء ذوات المصائب اذا قعدن في المناخات كن يضربن صدورهن بالنعال .
وقال محمد بن يسير .

(كم أرى من مستعجب من نعال ... ورضائي منها بلبس البوالي) .
(كل جرداء قد تحيفها الخصف ... بأقطارها بسرو النعال) .
(لا تداني وليس تشبه في الخلقة ... ان أبرزت نعال الموالي) .
(لا ولا عن تقادم العهد منها ... بليت لا ولا لكر الليالي) .
(ولقد قلت حين أوتر ذا الودد ... عليها بثروتي وبمالي) .
(من يغالي من الرجال بنعل ... فسوائي اذا بهن يغالي) .
(أو بغاهن للجمال فاني ... في سواهن زينتي وجمالي) .
(في إخائي وفي وفائي ورأيي ... وعفا في ومنطقي وفعالي) .
(ما وقاني الحفا وبلغني الحاجة ... منها فاني لا أبالي) .
وقال خلف الأحمر .

(سقى حاجنا نوء الثريا ... على ما كان من مطل وبخل) .
(هم جمعوا النعال فأحرزوها ... وسدوا دونها بابا بقفل) .
(اذا أهديت فاكهة وشاة ... وعشر دجاج بعثوا بنعل) .
(ومساكين طولهما ذراع ... وعشر من ردي المقل خشل) .
(فان أهديت ذاك لتحملوني ... على نعل فدق الله رجلي) .
وقال كثير .

(كأن ابن ليلي حين يبدؤة فتنجلي ... سجوف الخباء عن مهيب مشمت)